وهم في هذا نشيطون في تزويد محطات الاذاعة والتلفزيون ودور السينما بالافلام والبرامج عن اسرائيل ، وكذلك يستغلون كعادتهم الصحف على نطاق واسع ... وتساعدهم في مجهوداتهم هذه محطات الاذاعة والتلفزيون الموجودة في قواعد الجيش الامريكي في اليابان والتي تبث برامجها طوال ٢٤ ساعة ، وقد أفلح الامريكيون في صبغ اليابانيين بطابعهم الحضاري فغزوهم ثقافيا وفنيا كما غزوهم حربيا وماليا ... ومن خلال هذه السيطرة الامريكية على اليابان اخذت تتوطد بين اسرائيل واليابان علاقات عسكرية لا سيما في ميدان التكنولوجيا العسكرية ، فتزود اليابان اسرائيل بالمعدات والاجهزة الالكترونية المتطورة ، ولعل الحديث الذي اخذ يتردد عن امتلاك اسرائيل قنابل توجه للهدف بأشعة ليزر مماثلة لتلك التي يستخدمها الامريكيون في قصف هانوي تبين مدى حاجة اسرائيل لهذه العلاقات وهذا التعاون ، فالقنابل المذكورة يوجهها جهاز الكتروني من صنع شركة سوني اليابانية على سبيل المثال ...

ولكن ماذا عن مجهودات الجانب العربي في اليابان ... من المؤسف ان نضطر لان نقول ان صورة العمل العربي في اليابان لا تشرف احدا ، ولعلنا لا نظلم احدا حين نقول ان ممثلي الدول العربية في اليابان حيث توجد ثماني سفارات عربية يكادون لا يحركون ساكنا ازاء هذا المد الاسرائيلي الجارف ، وهم على كل حال يغطون في سبات عميق ، ولا يتورع بعضهم عن حضور حفلات مركز الجالية اليهودية الاسبوعية الراقصة حيث تسود اجواء مدبرة من الخلاعة والمجون لشراء النفوس الضعيفة بين المسؤولين اليابانيين وكذلك لا يطيب لبعضهم تناول وجبات طعامه سوى في مطعم مختص باصناف الطعام اليهودية ( الكوشير ) وتملكه امرأة يهودية امريكية ، وقد تكون اصناف الطعام اليهودي اقرب الى المآكل العربية من الاصناف اليابانية ، ولكن اما خطر ببال هؤلاء الممثلين الدبلوماسيين العرب انهم قد يجدون انفسهم يوما في ساعة ازدحام في هذا المطعم يجالسون السفير الاسرائيلي في طوكيو على طاولة واحدة ... اما التجار العرب في اليابان فليسوا اسعد حالا ، اذ لا يحفلون بالقيام بأي نشاط لصالح امتهم وقضاياهم ... بل ان بعضهم ينغمس في صفقات مريبة مع التجار الصهيونيين .

ولكن ، هل معنى ذلك ان ساحة اليابان مفتوحة تماما للنشاط الاسرائيلي والاميركي ولا مجال لسواهما ... واقع الحال ان القوى الثورية في اليابان تخوض صراعا عنيدا ضد الهيمنة الامريكية ، كما اخذت هذه القوى تتفهم اكثر فأكثر عدوانية اسرائيل وعنصريتها وضلوعها في مخططات الاستعمار الامريكي ، كما اخذ يتعاظم تعاطفها مع قضية العرب العادلة لا سيما مع نضال الشعب الفلسطيني ، ويقف في طليعة هذه القوى الثورية في الساحة اليابانية حزب العمال والفلاحين الفقراء الثوريين الذي يؤمن بالعنف الثوري ، وتطارد الحكومة هذا الحزب بصورة شديدة ، وايضا الحزب الشيوعي الياباني الذي يعتبر التنظيم السياسي الثاني في اليابان من حيث القوة والنشاط بعد الحزب الليبرالي الحاكم ، وهو يسيطر على معظم الهيئات والاتحادات الديمقراطية مثل اتحاد المحامين الديمقراطيين واتحاد العمال لعموم اليابان ومؤتمر السلام للتضامن الافرو اسيوي ، واتحاد الشبيبة ،واتحاد المزارعين ، ولجنة نصرة فيتنام ، واتحاد المرأة . وهنالك جماهير عريضة تتفهم قضايانا وتؤيدنا بحماس واننى أمام المد الجماهيري الياباني اقف مشدوها بهم وعاتبا على انفسنا لتقصيرنا الاعلامي وفي الاتصال بهم والتعاون معهم ... ففي المؤتمر السادس والعشرين لذكرى القاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما قدمت طالبات الجامعة باقات من الزهر الى الوفود ، وكان نصيب مندوب الثورة الفلسطينية ثلاث باقات احداها لقائد الثورة ، وثانيها للثوار المقاتلين ، وثالثها للشعب الفلسطيني ، وعندما قدم السكرتير العام للمؤتمر مندوب الثورة للجماهير هبت الجماهير تهتف للثورة الفلسطينية مدة طويلة اضطر معها رئيس المؤتمر الى ان يطلب منهم الهدوء ليقدم المندوبين الاخرين، وعادت الجماهير تهتف للثورة الفلسطينية عندما قام مندوب الثورة باهداء العلم الفلسطيني الى السكرتير العام للمؤتمر ... هذا ، وقد تشكل اخيرا في جامعة واسيدا وهي جامعة خاصة فريق للدراسات الفلسطينية ... اذن ليست الساحة خالية للاسرائيليين والامريكان الذين يرتبطون بالمؤسسة الحاكمة في اليابان ويحاولون من خلالها تضليل جماهير الشعب التي هي رصيد طبيعي للقوى الثورية التي علينا ان نمتن روابطنا بها ونوفر لها المادة الاعلامية الضرورية لتتولى هي